



من التظاهرات التي خرجت في الأردن دعماً لشعب غزة
(نقلًا عن "هآرتس")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

- 2 زهافا غال أون: شعبٌ من الأسود، يقوده حمير
- 6 جاكى خوري: بدعم أميركي وأوروبي، إسرائيل تسحق غزة ولا تفكر في اليوم التالي
- 8 دورون متسا: ما يدور هنا معركة على صورة الشرق الأوسط
- تامير هايمن: ثمن المفاجأة أكبر مما يُحتمل، لكن قواعد اللعبة في غزة تغيرت
- 10
- 14 أسا كشار: علينا العمل الآن على افتداء الأسرى

أخبار وتصريحات

- تقرير: البيت الأبيض يدعم الأمر الإسرائيلي بإخلاء شمال قطاع غزة والأمم
المتحدة تدعو إلى سحبه ومنظمة الصحة العالمية تحذر من أن النظام الصحي
في غزة على حافة الانهيار 17

متوفرة على موقع المؤسسة:

<https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view>

مؤسسة الدراسات الفلسطينية

شارع أنيس النضولي - فردان

ص. ب.: 7164 - 11

الرمز البريدي: 1107 2230

بيروت - لبنان

هاتف

(+961) 1 868387 - 814175 - 804959

فاكس

(+961) 1 814193

ipsbeirut@palestine-studies.org

www.palestine-studies.org

زهافا غال أون – سابقاً زعيمة لحركة "ميرتس" اليسارية "هأرتس"، 2023/10/12

شعبٌ من الأسود، يقوده حمير

• "لدينا شعبٌ من الأسود"، قال رئيس الوزراء السابق نفتالي بينت في مقابلة أُجريت معه يوم الأحد الماضي في مستشفى سوروكا. كان بينت يتحدث عن أشخاص مثل روعي ليفي وأوفير ليبشتاين، اللذين قُتلا في الأعمال القتالية، وعن الطوابير المكونة من مئات الإسرائيليين الساعين للتبرع بالدم. لقد سمعت هذا الخطاب وتأثرت، لا توجد كلمات كافية لتوصيف هول الفظاعة المتمثلة في "ذبح" الشبان في المهرجان الموسيقي، و"قتل" العائلات في منازلها، وخطف النساء والمسنين والأطفال. كل ما ذكرته أنفأ، ليس سوى "جرائم حرب" خطيرة، هذا سلوك لا إنساني، ولا مبرر له بالمطلق. إلا إن الأمر الوحيد الذي تمكنت من التفكير فيه، هو عبارة بريطانية تعود إلى زمن الحرب العالمية الأولى: "شعبٌ من الأسود، يقوده الحمير".

• لقد تعيّن على المواطنين التحول إلى أسود، لأنهم عندما احتاجوا إلى المساعدة، اكتشفوا أنهم لا يملكون ظهيراً من الدولة. لا شيء بالمطلق. في ظهيرة يوم السبت، تم استدعاء الناس إلى التجمع في محطات القطار والحافلات للتوجه إلى خدمة الاحتياط، لكن ما من أحد اكرث لمسألة نقلهم. لذا، قام المواطنون بنقل المجندين لخدمة الاحتياط إلى جنوب البلد بسياراتهم الخاصة، معرضين حياتهم للخطر. الآن، يقوم المواطنون بالتبرع بالطعام، والمواد الصحية، وحتى بالسترات الواقية من الرصاص، لأن هذه المواد، لسبب ما، غير متوفرة. عفواً، لقد تبرع كل واحد وواحدة منا

بما يكفي: بلغت ميزانية الدفاع 110.2 مليار شيكل في سنة 2022، وكان من المتوقع أن ترتفع هذه الميزانية إلى 125.1 مليار شيكل في سنة 2024. فما الذي اشترهتموه بهذا المال؟ كريم كراميل؟

● تقول نظرية المؤامرة التي ينشرها أتباع نتنياهو الآن، أنه من غير الممكن بالمطلق أن تتمكن "حماس" من اختراق الجدار، من دون أن تتلقى "مساعدة من الداخل الإسرائيلي". لقد انتشرت هذه النظرية بصورة سريعة، عبر القنوات التي تؤيد نتنياهو، ومن الصعب التصديق أن هذه النظرية لم يتم تسليمها إليهم من رأس السمكة النتن مباشرة [نتنياهو]. وقد جرى كل ذلك في الوقت الذي كان مواطنو إسرائيل في كل من سديروت وأوفاكيم والكيبوتسات في الملاجئ، من دون كهرباء أو ماء، يستصرخون الناس عبر الإنترنت، ليرسلوا لهم المساعدة التي لم تصل إليهم.

● عبر قنوات الكراهية في تطبيقي واتس آب وتيليجرام، وفي هيئة التحرير الفاسدة في القناة 14، صاروا ينشرون الأكاذيب عن العرب [فلسطينيو الـ48] الذين يحرقون الحقول. هذه كراهية منظمة، ومتناغمة، تهدف أولاً، وقبل كل شيء، إلى التنصل من المسؤولية، والبحث عن مذنب آخر لتعليق الإخفاق عليه. افعلوا كل ما تريدونه، ولكن، إياكم أن تتحدثوا أبداً عن بطل الأمن، وبطل الاقتصاد، الرجل الذي "حول إسرائيل إلى إمبراطورية". يجب القضاء على نظرية المؤامرة هذه منذ الآن: فالإخفاق الذي شهدناه يوم السبت، والإخفاق الذي نراه يومياً منذ ذلك اليوم، لا ينحصر فقط في اختراق الجدار. بل ليت هذا الإخفاق هو مشكلتنا.

● ما رأيناه خلال هذا الأسبوع: جيش لم يتمكن، على مدار ساعات، من نقل جنوده مسافة تبلغ عدة عشرات من الكيلومترات من أجل إنقاذ مدنيين محاصرين. لقد رأينا جيشاً يملك قنوات على تطبيق تيك توك، ومراكز هسباراه [الدعاية الرسمية] لا يملك عتاداً أساسياً لجنود الاحتياط الذين امتثلوا لأوامر الاستدعاء. جيش يمكنه مطاردة الأطفال في الخليل، وهدم السقوف في غور الأردن، لكنه غير قادر على إدارة وحدات مخازن الطوارئ أو نقل القوات، أو إقامة غرف عمليات لمتابعة مصير المفقودين في الوقت

المناسب. تعجّ حسابات فايسبوك وتويتر بصور صغار في السن، مبتسمين، لم يسمع أحد أخباراً عنهم منذ أيام، ولم تتواصل أيّ جهة رسمية مع أسرهم. الأمر يبعث على الجنون.

• يحدثنا الساسة عن احتلال غزة، وتكاد تعتريني الرغبة في البكاء من حجم الإحباط. أيّ جيش هذا الذي سيحتل غزة؟ عمّ تتحدثون؟ هذا انعدام تام للقدرة على تمييز الواقع. دعونا نبدأ أولاً بالحديث عن استعادة الجيش سيطرته على سديروت، ثم دعونا نتحدث عن احتلال غزة. يقترح الآخرون سحق القطاع. يقترح وزير المالية بتسلييل سموتريتش القتال في غزة، كأنه لا يوجد مخطوفون فيها. أطفال صغار، ومسنون، ورجال، ونساء: كل هؤلاء لا شيء، ولا قيمة لهم في نظره. في الماضي، أبدى سموتريتش تعاطفاً أكبر مع الذين قاموا بمهاجمة قرية حوارة وحرقتها، حين قال عنهم بأنهم أناس "من الممكن أن نحبهم، ويجب علينا ذلك"، وفي المقابل، "يجب أن نضع لهم حدوداً".

• هذه اللحظة الرهيبة، تتطلب منا النظر إلى الواقع نظرة حكيمة. لقد دسوا في أفواهنا ما يكفي من الأوهام والهراء حتى الآن، والثلث بات، بكل بساطة، لا يطاق. حتى وقت كتابة هذه السطور، قُتل 1300 إسرائيلي على الأقل. بيد أن هذه الأرقام ستواصل الارتفاع حتى وقت نشر المقال. في حرب يوم الغفران بأسرها، قُتل 2689 إسرائيلياً، لكن هذه الحرب استمرت 19 يوماً. كما أن غزة ليست مصر، وهي ليست قوة إقليمية عظمى. على الرغم من هذا، فإن غزة تمكنت من إلحاق هذه الهزيمة المذلة بنا، الهزيمة الأكثر إذلالاً في تاريخنا. لقد أظهر محمد ضيف قدرة تنظيمية، وسعة حيلة، أكثر بكثير من جيش ميزانيتته بالمليارات، ورئيس وزراء دولة هذا الجيش يروج لنفسه بصفته أحد أذكى 18 شخصاً في العالم. هذه هي الحقيقة التي يجب علينا عدم التهرب منها.

• كتب البروفيسور إسرائيل فايسمال - مانور في موقع X (تويتر) يوم الاثنين، أنه تم نقل أكثر من 600 جريح إلى المستشفى بحلول يوم الاثنين. "عدد أعضاء الحكومة الذين أتوا لعيادة الجرحى وتقديم الدعم للعائلات

التي أتت للبحث عن أعزائها المفقودين كان صفراً. لم يأت رئيس الحكومة، ولا وزير الدفاع، ولا وزير الأمن الداخلي، لا بل لم يأت حتى وزير الصحة. في الماضي، كان أولئك يتقافزون على فرص الظهور أمام العدسات [في أثناء تنفيذ العمليات في عهد الحكومة السابقة]، إنهم مجموعة من الجبناء. " ليس هذا مجرد إخفاق. لم يأت أولئك الأشخاص لأنهم يخشون من أن يتم التقاط صور سيئة لهم، ومقاطع فيديو قد تسيء إلى سمعتهم. كل ما يقوم به هؤلاء الآن، هو محاولة صيانة مسيرتهم السياسية، لا صيانة الدولة. هذا ما فعلوه دائماً، وهذا ما سيواصلون فعله في المستقبل.

- أجرى الصحافي جدهون أوكو مقابلة مع عضو الكنيست تسفيكا فوغل، الممثل لحزب "قوة يهودية" [الحزب الذي يترأسه بن غفير]. قال الصحافي لفوغل "ولكن كل ما وصفته الآن، جرى تحت قيادتك"، فوغل ردّ عليه قائلاً: "أوكي، جرى هذا في أثناء قيادتي، ما الذي تريد أن أفعله الآن؟ أن أنتحر." فعلاً، أنا لا أتوقع من فوغل أن ينتحر. ولكن، انتبهوا إلى عبارة "حسناً، جرى هذا في أثناء قيادتي، أوكي." نعم، هذا خطأ بسيط. يخطئ الناس أحياناً، لقد أخطأنا، نستمحيكم عذراً. هؤلاء الناس لا يعيشون معنا على الكوكب نفسه. إنهم لا يدركون، ولن يدركوا ما الذي حدث، ولا طائل من أن نتوقع منهم أن يفعلوا أكثر من ذلك. لقد ظنوا أن في إمكانهم قيادة دولة بواسطة البيانات الإعلامية، ومقاطع الفيديو على التيك توك. لقد خدروا أنفسهم، وخدرونا بالحديث عن العظمة والقوة، في الوقت الذي كان النظام تحت عهدتهم يتمزق في أثناء تمدده إلى أقصى الحدود.
- الخطأ الأساسي لم يكن استخباراتياً، بل كان في المبالغة في تقدير قوتنا. لقد قمنا بإرسال ثلاثة ألوية من أجل حماية صلوات المستوطنين الشهرية في وسط نابلس، وخصّصنا جنوداً لحماية الصلوات في حوارة وجبل عيبال، ولحماية البور الاستيطانية في غور الأردن وجنوبي جبل الخليل، كأن الموجود لدينا الآن سيظل إلى الأبد. وكأننا لن نعيش زمن الطوارئ قط. عليّ أن أسأل: ما الذي سيحدث هنا حين تقع هزة أرضية مثلاً؟ ما الذي سيحدث حين تفتح جبهة أخرى؟ ليس الأمر من ضمن المخططات، وليحدث

ما يحدث.

- يوم الاثنين المقبل، سيعاد افتتاح الدورة البرلمانية الشتوية في الكنيست. وهو اليوم الذي تنهي فيه رئيسة المحكمة العليا القاضية إستير حيوت ولايتها في منصبها. لقد أهدر مجانين الحكومة عاماً كاملاً على الانقلاب القضائي الفاشل الذي أطلقوه، بهدف إضعاف استقلال القضاء.
- كلا، لا أتوقع من هؤلاء الأشخاص الاستقالة. إنهم لا يملكون ما يكفي من الضمير لفعل ذلك. لكن الحد الأدنى لتوقعاتنا الآن يتمثل في إعلان إلغاء مشاريع القوانين الانقلابية الـ 225، وإعلان موقف جديّ تجاه هذه الدولة، وتجاه المواطنين في هذا البلد. وإلاّ، فلن تقوم لنا قائمة بعد ذلك.

جاكي خوري - صحافي
"هآرتس"، 2023/10/13

بدعم أميركي وأوروبي، إسرائيل تسحق غزة ولا تفكر في اليوم التالي

- زيارة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى المنطقة خطّط لها في الشهر الماضي. كان من المفترض أن يكون الاتفاق الجاري وضعه مع السعودية في محور محادثاته، وأيضاً الخطوات إزاء الفلسطينيين، والمطلوبة من إسرائيل في هذه الرزمة التي يتحمس الأميركيون لبلورتها. لكن هجوم "حماس" يوم السبت أعاد خلط الأوراق، وعادت الولايات المتحدة إلى موقفها المعروف، وعبرت عن تأييدها الكامل لإسرائيل وحققها في الدفاع عن نفسها.
- خطاب الرئيس الأميركي جو بايدن وكلام الوزير بلينكن (يوم الخميس) تبنيًا الموقف الإسرائيلي بصورة كاملة: "حماس" هي داعش، يجب القضاء عليها. والصورة التي تريد إسرائيل تقديمها للأميركيين وللمجتمع الدولي، هي أن هجوم 7 تشرين الأول/أكتوبر ليس حرب يوم الغفران الثانية، بل هو هجوم 11 أيلول/سبتمبر في الولايات المتحدة.

- بعد الهجوم الإرهابي الكبير على البرجين التوأمين في نيويورك، جرى إسقاط طائرة مدنية على مبنى البنتاغون، وسقطت طائرة مسافرين أخرى في حقل مفتوح في بنسلفانيا، بعد عراك بين المسافرين وبين "الإرهابيين" - شنت الولايات المتحدة حرباً على أفغانستان والعراق. والهدف كان إطاحة حُكم طالبان والقاعدة، وفي العراق، إطاحة صدام حسين. تريد إسرائيل في منطقة صغيرة وكثيفة سكانياً القضاء على "حماس" وتحويل "حماس" إلى أرض محروقة.
- اليوم، التقى بليكن ملك الأردن عبد الله الثاني، ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. وباستثناء طلب نتيهاهو إدانة القتل الوحشي للمدنيين الإسرائيليين والتعبير عن الحزن، وتجاهل آلاف القتلى والجرحى وسط النساء والأطفال الفلسطينيين - ليس من الواضح لعباس والملك عبد الله ما إذا كان بليكن سمع من رئيس الحكومة عن ماهية خطواته المقبلة.
- إن ألم الشعب في إسرائيل قاسٍ وحقيقي، وفي نظر الإسرائيليين، عدد القتلى والطريقة المريعة التي قُتلوا بها غير مقبولين. في الوقت عينه، لا نشاهد في غزة غير جهنم والدمار. وبدعم أميركي وأوروبي، تقوم إسرائيل بسحق القطاع.
- وسواء حدث الدخول البري، أم لم يحدث، لا شك في أن صورة القطاع تغيرت من الآن فصاعداً. الرئيس بايدن تحدث مع رئيس الحكومة أربع مرات هذا الأسبوع، وأرسل وزير الخارجية والدفاع إلى منطقتنا، وكل هؤلاء يجب أن يسألوا أنفسهم سؤالاً واحداً: ماذا بعد؟ من سيجمل هذه الكرة المشتعلة، بعد الدمار والدم والخراب والبكاء، وماذا سيفعل بها؟ وهل ستقبل السلطة الفلسطينية المتهالكة تحملُ القرى المدمرة؟ أم من المتوقع تدخل دولي؟ ومن سيدير قطاع غزة، وإلى أين تتوجه إسرائيل؟
- في غزة، وفي رام الله، يبحثون في هذه المسألة، وكذلك في عمان والقاهرة، ولا توجد حتى الآن إجابات قاطعة. هناك من يقول إنه من المبكر مناقشة ذلك؛ الآن، إسرائيل تهاجم، وغزة تتلقى الضربات. ويشير آخرون إلى أن الدخول البري للجيش الإسرائيلي إلى مناطق قطاع غزة سيغير الصورة؛ لذلك، يجب الانتظار. لكن هذه بالتحديد مهمة الزعامة التي تعلمت درساً

- من التاريخ، وينتظرون منها دراسة خطواتها.
- في سنة 1982، خرجت إسرائيل للانتقام من منظمة التحرير الفلسطينية، والقضاء على ياسر عرفات، وتتويج بشير الجميل رئيساً للجمهورية في لبنان، والتوصل إلى اتفاق معه. في إسرائيل، يعرفون نتائج الوحل اللبناني: فالبرج الورقي الذي بنته إسرائيل انهار، وبدلاً من اتفاق سلام، حصلت على حزب الله. الولايات المتحدة ذهبت للانتقام من صدام، وحصلت على الفوضى في العراق، ومن هناك، نمت داعش. ولا داعي للكلام عن أفغانستان، وعن عودة طالبان.
 - في الإمكان ضرب "حماس" وإحراق معظم غزة، لكن غزة لن تختفي. وبخلاف آلاف الأميال التي تفصلنا عن بغداد وكابول ونيويورك، فإن غزة تقع على بُعد خطوات من سديروت، ومن سائر مستوطنات غلاف غزة. وبعد أن تهدأ قليلاً رغبة الانتقام، يجب أن يسأل أحدهم: ماذا يجري في غزة؟

**دورون متسا - مسؤول أمني سابق، ومستشرق وباحث في
الصراع اليهودي - العربي وعلاقة إسرائيل بالأقلية العربية
"مكور ريشون"، 2023/10/13**

ما يدور هنا معركة على صورة الشرق الأوسط

- 1- القطاع في طريقه إلى أن يصبح منطقة منكوبة. الهجمات الجوية تدمر المنطقة، قطع المياه والكهرباء والغذاء، هو مرحلة أولى لخلق تجربة من نوع نكبة 2023. لكن هذا لن ينتهي من دون مناورة بريّة. القضاء على "حماس" وقتل أطرها العسكرية وتدمير مؤسسات سلطتها، يفرض دخولاً برياً. وهذا سيحدث. للمرة الأولى، الجيش الإسرائيلي يعمل بحكمة، وبنى البنية المتعلقة بهذا الموضوع غير السهل. إن ترجمة هذا الهدف الكبير إلى عملية يتطلب التفكير والهدوء.
- 2- حزب الله في داخل الحدث، ومن يعتقد أنه سيبقى خارجه هو على خطأ. والسؤال الوحيد: ما هو نطاق التحرك الذي سيسمح به الحزب لنفسه.

والسؤال ليس إذا كان سيتحرك، لأنه يتحرك فعلاً، بل بأيّ طريقة؟
الأميركيون وحاملات الطائرات يشكلون جزءاً من الجهد الإسرائيلي من
أجل تقليص حدود نطاق تحرك هذا التنظيم الذي لا يقلّ جنوناً.

3- بناءً على هذا، فإن الحرب ليست حرباً بين "حماس" وإسرائيل، بل هي حرب
إقليمية بين معسكرين، مستمرة منذ 3 أعوام على الأقل، منذ سنة 2021
وعملية "حارس الأسوار". خاضت إسرائيل هذه الحرب بأسلوب "المعركة
بين الحروب": لساعات صغيرة وخدوش، واعتقدنا أنه يمكن المضيّ قدماً.
ما يجري هنا هو صراع هائل على صورة الشرق الأوسط بين معسكرين؛
بين معسكر البرابرة وبين معسكر التحضّر. ولهذا مغزيان.

4- هذان المغزيان هما: هذا لا يمكن أن ينتهي عند "حماس". فالمعسكر الأول
مؤلف من حزب الله وإيران، وإسرائيل مضطرة إلى تفكيك حزب الله (أي
معالجة أذرع التنين)، أو التعامل مع إيران (رأس الأفعى). وتوجد هنا
فرصة. فقد جرى تجنيد الاحتياطيين، وهناك موقف سياسي موحد، وتأييد
دولي غربي، واستعداد للقتال، بعد سنوات من الاحتواء، والسؤال هو فقط:
ماذا نفعل، وهل جيشنا الإسرائيلي قويّ بما فيه الكفاية للقيام بذلك؟
المهمة الثانية هي أننا سنضطر في اليوم التالي إلى مواجهة الوضع في
قطاع غزة. تحوّل غزة إلى صومال أمر سيئ. وهذا وقت للتفكير فيما بعد
"حماس".

5- الحرب ستستغرق وقتاً. والمعركة العسكرية ستستمر وقتاً طويلاً، أسابيع،
وربما عدة أشهر. من يعتقد أنها عملية سريعة هو على خطأ. يجب ألاّ نتسرع.
يجب التفكير قبل أن نقدم على أيّ شيء قررنا. عملية "السور الواقعي" في
الضفة الغربية استغرقت وقتاً. وقطاع غزة هو مسألة معقدة أكثر بكثير.
الصبر ضروري وحاسم. في الاستديوهات، يضغطون قليلاً، لكن الحرب لا
تجري بهذه الطريقة التي يعتقدونها.

6- لهذه الحرب حلقة دولية أيضاً. هي أشبه بحرب أوكرانيا ثانية. والأمر المهم
هو أن العالم انقسم مرة أخرى، بعد أعوام كثيرة، إلى غرب (أميركا وأوروبا
الغربية وإسرائيل) وشرق (روسيا والصين وإيران). وتدور الحرب في النقطة
الوسط بين الغرب والشرق، هنا على أرض إسرائيل. إسرائيل عادت إلى

الغرب. ولهذا مغزى يشمل سياستها إزاء أوكرانيا. في هذه المرحلة، يجب أن يتحول الغموض وما بعد الحادثة، اللذان طبعا السياسة الإسرائيلية في كل المجالات، إلى وضوح معاصر واضح ومطلق. لا مكان للرمادي بعد اليوم.

تامير هايمان - رئيس شعبة الاستخبارات
العسكرية سابقاً ومدير معهد أبحاث الأمن القومي
موقع "N12"، 2023/10/13

**ثمن المفاجأة أكبر مما يُحتمل،
لكن قواعد اللعبة في غزة تغيرت**

- إسرائيل في حالة حرب. نحن لم نبادر إلى هذه الحرب، الضربة الافتتاحية نفذها العدو، وثمر المفاجأة الاستراتيجية - صعب التحمل. التحقيقات الأساسية والعميقة وغير المتهالكة مع سلسلة الفشل والالتزام بالرؤية التي تبين أنها خاطئة - ضرورية، ولكن، الآن ليس الوقت الملائم للبحث في ذلك. لدينا جيش واحد، جيش الشعب جيشنا جميعاً، ولا نستطيع من دونه.
- أنا أعرف قدراته، وأنا بالأساس أعرف ضباطه وقياداته - تحويل التوجه يجري فعلاً على الأرض. أحد الامتحانات المهمة من أجل حصانتنا وقوة جيشنا هو في سرعة النهوض من أزمة خطيرة بشكل خاص. لا نملك الرفاهية الآن للانشغال بشيء لا يتعلق بالنصر في الحرب، وفي تفكيك "حماس". سيكون لدينا ما يكفي من الوقت لبقية القضايا بعد ذلك. يجب على قياداتنا الانشغال فقط الآن بالمبادرة، وبإلحاق الضرر، وبهدم بني "حماس" واغتيال قياداتها ونشطاء الحركة.
- الآن، الصورة العامة هي أننا في مرحلة تنظيم الجيش، بعد النهوض من الأزمة، والمفاجأة في الضربة الافتتاحية لـ "حماس". تجنيد الاحتياط الواسع لا يزال مستمراً وتجهيز القوات يجري فعلاً.
- التوتر المركزي الذي يرافق التخطيط لاستمرار المعركة في غزة هو

المعضلة بين التركيز على القطاع في الوقت الذي يأتي تهديد حزب الله من الشمال. أو بكلمات أخرى، كيف يمكن تفعيل الضغط كله على القطاع من دون الدفع بحزب الله إلى فتح جبهة مقابل إسرائيل. حزب الله هو تهديد أكبر بكثير من تهديد "حماس"، وهذا التهديد لا يختصر في اقتحام قوة "الرضوان" التي هدفها الأساسي احتلال بلدات في الشمال (ولو مؤقتاً). التهديد الأساسي من طرف حزب الله هو بكثافة النيران لديه، وتأثيرها في الجبهة الداخلية لإسرائيل. تجنيد الاحتياط الذي يشهد ذروته، وتقوية خطوط الدفاع في الشمال، يشكّلان رداً ممتازاً على قوة "الرضوان"، ولكن، ليس على كثافة النار لدى حزب الله (قذائف وصواريخ). لذلك، لا يجب التعامل مع تعزيز القوات الواسع على أنه فرصة لإزالة خطر حزب الله.

- خلال الأيام الأخيرة، نشهد أحداثاً كثيرة على الحدود الشمالية - حزب الله منخرط في القتال، لكنه في هذه المرحلة يلتزم بما يُعتبر، في نظر نصرالله، أنه معادلات الرد الطبيعية الخاصة به. يسمح للفلسطينيين بالعمل من لبنان ضد إسرائيل (وهو ما حدث أيضاً خلال جولات القتال السابقة في غزة)، ويطلق النار بنفسه، بشكل رمزي، نحو مزارع شبعا (أبعد نقطة عن البلدات الإسرائيلية)، لكن الجزء الأخطر، هو أن نصر الله يلتزم بالمعادلة التي وضعت سابقاً، وتنص على أن كل قتيل من حزب الله يستوجب الرد المشابه من التنظيم ضد إسرائيل ومحاولة تدفيعها ثمناً مشابهاً من جنود الجيش. هذا هو التفسير لإطلاق صاروخ مضاد للدروع: إطلاق النار هذا وصل، بعد أن أصاب الجيش وقتل عدة "مخربين" من حزب الله، قبل أيام معدودة، في إطار الرد على حادثة مشابهة.

- هذا السلوك يتماشى مع الثقة بالنفس المبالغ فيها لدى نصر الله، ونلاحظها خلال الأونة الأخيرة، وهنا بالذات تكمن المشكلة. ولنفترض أن الأحداث في الشمال سترافقنا طوال المعركة الطويلة في الجنوب، فإن احتمال سوء الفهم والتقدير يتصاعد بشكل جدي: حدث محدود قاسٍ يُقتل خلاله جنود، أو مواطنون إسرائيليون، يمكن أن يصعد الرد في لبنان، وهو ما يمكن أن يدفع حزب الله إلى ردٍّ آخر - ومن هنا، فإن الطريق إلى جبهة إضافية كاملة قصيرة. فالثقة المبالغ فيها بالنفس لدى نصر الله تدفعني

إلى التفكير في أنه يمكن أن يصعد تدخله إلى مستوى بضعة أيام قتال في مواجهة إسرائيل، وفي تقديره، إن هذا لن يؤدي إلى حرب. الخطأ في التقدير هو ما يمكن أن يدفعنا في الأيام المقبلة إلى فتح جبهة ثانية.

- لكن لا يجب علينا أن نتردد - حزب الله يحاول تركيز انتباه إسرائيل على الشمال، في حين أن أهداف الحرب المركزية في الجنوب. حزب الله عدو مرّ، وسنتعامل معه في يوم من الأيام، أما من قتلوا الأطفال في الغلاف، "الحيوانات البشرية" الذين ذبحوا الأطفال والعجزة - لا يتواجدون في الضاحية في لبنان، بل في غزة. التصعيد على الحدود الشمالية يمكن أن يؤدي إلى الاعتقاد الخاطئ أن حزب الله هو المشكلة الآن، ولذلك، يجب التعامل معه أولاً. المعنى هو تقسيم الجهد العسكري الإسرائيلي. يمكن ألا يكون أمامنا خيار آخر، ونصعد بشكل شامل في الشمال، إمّا عبر ديناميكية تصعيد، أو إذا قرّر حزب الله الدخول إليها (إن علمتنا الأحداث في الجنوب شيئاً، فهو أنه يجب أن نتواضع في التقديرات). يجب التجهز لذلك على الصعيدين النظري والعملائي. ومرة أخرى، يجب تركيز المبادرة الهجومية في الجنوب.

- وبالعودة إلى غزة - طريقة القتال وأهدافه هما السرّ الذي لا يجب كشفه للعدو. يمكن أن تتضمن المعركة مناورة، أو نيراناً، أو دمجاً فيما بينهما. في جميع الأحوال، فإن الحديث يدور عن قوة، وبوتيرة غير مسبوقه. طريقة العمل الدقيقة والضرر اللاحق والمفاجآت التكتيكية - هذه الأمور يجب تركها للقيادات المتخصصة فيها. ما يمكن قوله في هذه المرحلة: إن الجيش يعمل بطريقة مختلفة عن السابق بخصوص تفعيل النيران. كميات الأسلحة التي يتم إلقاؤها على غزة كبيرة جداً، وهناك جهود كبيرة يتم استعمالها في مساحة صغيرة.

- الأيام والأسابيع المقبلة لن تكون سهلة - إلى جانب الأثمان الثقيلة التي ستدفعها غزة، للأسف، نحن أيضاً سنتكبد خسائر. لذلك، فإن توضيح الأمور للجبهة الداخلية مهم جداً، وبصورة خاصة إذا تطورت المعركة إلى معركة متعددة الجبهات.

- هناك أيضاً أخبار جيدة: أولاً، كما ذكر سابقاً، النهوض السريع للجيش

الذي يعمل بقوة في غزة. هذا بالإضافة إلى أننا تلقينا أول أمس بشرى سارة إضافية، نتيجة للوضع الأمني، حكومة الطوارئ التي تم تأليفها وكابينيت الحرب هما حاجة استراتيجية - أمنية وليس شأنًا سياسياً. وبالإضافة إلى حقيقة أنه من الجيد انضمام أشخاص لديهم عشرات الأعوام من الخبرة المتراكمة إلى دائرة اتخاذ القرار في هذه الحرب، هذه الخطوة ستعزز التكاتف الداخلي في إسرائيل، وشرعية العمل قبل اتخاذ القرارات الصعبة التي أمامنا، وهناك أيضاً رسالة للعدو الذي أخطأ التقدير بأن الانقسام الداخلي في إسرائيل يسمح بهذا التحدي.

- حقيقة أنه يوجد الآن حكومة طوارئ تتضمن ممثلين لفئات المجتمع الإسرائيلي - علمانيون، متدينون، حريديم، وممثلو أحزاب أخرى - لا تمر فقط رسالة داخلية، بل رسالة إلى المحيط برمته. ولذلك، يجب إضافة المعجزة العلنية، المسماة المجتمع الإسرائيلي: شبان وشابات يقاتلون من أجل الصعود إلى الطائرة الأولى العائدة إلى البلد من أجل القتال دفاعاً عن الوطن، الدعم الكامل ومظاهر الحب التي يتم غمر الجيش بها، وتجند المجتمع المدني للحرب. هذه كلها مركبات أساسية في أمننا القومي.
- وهناك أيضاً أخبار إضافية إيجابية - الدعم غير المحدود لإسرائيل من رئيس الولايات المتحدة، يمكن القول إنه يوجب المشاعر أيضاً. الخطاب الذي ألقاه سيذكره التاريخ كأحد الخطابات المهمة والأكثر دعماً لإسرائيل في التاريخ. جو بايدن الآن، يحقق مقولته المعروفة "يمكن أن تكون صهيونياً من دون أن تكون يهودياً". ولم يكتفِ الرئيس بالأقوال - بل أرسل حاملة طائرات إلى المنطقة، وجسراً جويًا، وسمح لإسرائيل باستنفاد الخطوة العسكرية، وهذه خطوات غاية في الأهمية. وقوف الولايات المتحدة غير المحدود إلى جانب إسرائيل يشدد مرة أخرى على أهمية حفظ القيم المشتركة بين الدول، قيم كانت في أساس السياسة الأميركية.
- إرسال حاملة الطائرات والتحذيرات الأميركية لحزب الله وإيران، هذا لا يعني أن الجنود الأميركيين سيكونون جزءاً من المعركة إذا توسعت إلى جبهات أخرى. إسرائيل لم تكن يوماً مرتبطة بقوة خارجية لتقاتل في معاركها، إسرائيل قوية، ويجب التشديد على ذلك، المرة تلو الأخرى. يجب

نفي السردية القائلة إن الولايات المتحدة تتجند لإنقاذ إسرائيل لأنها لا تستطيع القيام بذلك بنفسها - هذا غير صحيح.

- وكلمة أخيرة بخصوص الأسرى، الذين تقع علينا المسؤولية الأخلاقية بإعادتهم بكل الطرق الممكنة إلى بيوتهم. الأطفال، الشبان، الشابات، كبار السن، والجنود والجنديات. هناك قلق من أن تستخدم "حماس" الأسرى والمخطوفين كرهائن. في الأيام الأخيرة، تم التهديد بإعدام المخطوفين في حال قصف الجيش المنازل من دون تحذير. هذه المعضلة صعبة جداً، ولكن من الواضح أنه لن يتم منح "حماس" أيّ دفاع، بعد المذبحة التي نفذتها. هنا أيضاً يجب تغيير النمط - قواعد اللعبة القديمة لم تعد قائمة.

أسا كشار،¹ بروفييسور الفلسفة في جامعة تل أبيب، متخصص في الأخلاقيات،
كان عضواً في لجنة سمغار لتحرير الجندي الأسير جلعاد شاليط
"يديعوت أحرونوت"، 2023/10/12

علينا العمل الآن على افتداء الأسرى

- المشاهد والأخبار المتعلقة بوجود إسرائيليين، جنود ومدنيين، في قبضة كل من "حماس" والجهاد الإسلامي في غزة، تؤثر في كل إنسان في إسرائيل وتدفعه إلى الحزن. لكننا لن نسمح لأنفسنا بالاكْتفاء بالتعبير عن مشاعرنا. من الأجدى أن ننشغل بمسألة افتداء هؤلاء الأسرى: ما هو واجب إسرائيل تجاه جنودها ومواطنيها الموجودين في قبضة عدو، وكيف يمكنها الوفاء بالتزاماتها تجاههم. خلال الأيام الأولى من الحرب، سمعنا ردّين من سياسيين بشأن هذه المسائل. وفي جلسة الحكومة التي عُقدت يوم السبت، قال الوزير بتسلئيل سموتريتش: "علينا أن نكون متوحشين الآن، وألاً تفكر في الأسرى أكثر من اللازم." يوم الجمعة، قال "مسؤول سياسي": "لن تتم معالجة موضوع المخطوفين إلا بعد الحرب." هاتان الإجابتان مضللتان من الناحيتين الأخلاقية والمهنية.
- من غير الوارد في الحساب إنهمال "التعامل مع قضية المخطوفين" حتى

انتهاء الحرب. هنالك مكوّن استخباراتي كامن في جهود الدولة لافتداء المواطنين والجنود، بهدف تحريرهم من قبضة العدو. ويبدو أن النشاط في مجال هذا المكوّن بدأ، ولن يتم التخلي عنه أبداً. في هذا الصدد، يتم تجنيد العلاقات مع الدول والمنظمات في العالم، للاستعانة بهم في مسألة افتداء الأسرى. لقد كان كلٌّ من ألمانيا (بواسطة جهاز استخباراتها)، ومصر (بواسطة وزير استخباراتها)، و"منظمة الصليب الأحمر الدولي"، ضالعاً في أعمال افتداء سابقة، وهناك منطوق في إعادة محاولة تجنيدهم، الآن وهنا. توجد عدة اعتبارات مهنية تتعارض مع مزاعم ضرورة تأجيل متابعة قضية المخطوفين حتى انتهاء الحرب، وفي إمكاننا الاعتماد على الذين يتعاملون مع هذه القضية في جميع المنظومات الاستخباراتية الخاصة بالدولة، بالأخص تأجيلات تفتقر إلى المسؤولية في هذا الصدد.

● إن فكرة "عدم إيلاء الاعتبار أكثر من اللازم للأسرى"، هي فكرة لا يمكن تحمّلها. وهنا يجب أن نشير إلى جانبين من التحرك الرسمي الإسرائيلي اللذين يجب، في سياقهما، إدارة الأمور بصورة مختلفة تماماً: فعلى الدولة أولاً، أن تقول قولاً واحداً، وبصورة لا لبس فيها، إن لديها التزاماً تجاه جميع الموجودين في قبضة العدو، ويتمثل هذا الالتزام في العمل بصورة لائقة لإعادتهم إلى منازلهم بسلام، بغض النظر عن كونهم جنوداً، أو مدنيين، وبغض النظر عما إذا كانوا أحياء، أو مقتولين بيد العدو. لا يحق للدولة أبداً التنصل من واجبها الأخلاقي والأساسي. إن مثل هذا التنصل هو تعبير عن القسوة وانعدام المسؤولية، وعدم إدراك الهوية الأخلاقية لإسرائيل بصفتها دولة يهودية وديمقراطية.

● الجانب الآخر من التحرك الرسمي الإسرائيلي، والذي تُعتبر إسرائيل ملزمة تجاهه أخلاقياً، بصدد الاهتمام بالأسرى، هو التحرك العسكري في غزة. هناك مبرر أخلاقي يبيح العمل العسكري ضد "حماس"، الذي يهدف إلى إفقاد "حماس" قدراتها العسكرية التي تمكنها من المساس بإسرائيل وبلداتها. وعلى الرغم من ذلك، فإن هذا المبرر الأخلاقي لا يجب أن يشكّل مبرراً لإسرائيل كي تتحرك من دون قيود، وكيفما تشاء أو بحسب ما تملّيه عليها عواطفها الجياشة. فالتحرك العسكري الإسرائيلي يجب أن يلتزم

- بالقيود الضميرية والأخلاقية والقانونية المتأتية من القانون الدولي.
- يتمثل الحد الأخلاقي الأعلى هنا في واجب الاحتراس من إلحاق الضرر بالإسرائيليين الموجودين في قبضة العدو. إن مسألة كيفية ممارسة هذا الحذر، هي مسألة استخباراتية وعملية شديدة التعقيد، لكن الدولة لا تملك الحق في تجاهل هذا الواجب وكأنه غير قائم. هذا مثال أبسط للأمر: هل علينا نسف مبنى نعلم أن العدو يحتجز إسرائيليّين في داخله؟ ستكون المواقف العملائية على الأرض أكثر تعقيداً من هذا السؤال، لكن مسألة الحذر في التعامل في أثناء هذه المواقف ستكون أمراً مفصلياً. إذا تعارضت مسألة الحذر هذه مع أيّ التزام آخر، فالحلّ كامن في العثور على توازن حذر وحكيم ومسؤول، بالاستناد إلى أساس الواجب الأخلاقي في الحفاظ على كرامة الإنسان، أيّاً كان، وفي أيّ وقت، وفي أيّ مكان، وفي أيّ ظرف.
 - إن القيود الأخلاقية التي تحدد النشاط العسكري، ملزمة للدولة ومقاتليها، ليس فقط في ضوء الخطر الذي يشكله النشاط العسكري الإسرائيلي على المواطنين الإسرائيليين، بل أيضاً في ضوء الخطر الكامن في هذا النشاط العسكري على مواطني دولة العدو، غير المشاركين في أعمال "الإرهاب"، أو في النشاطات العسكرية الخاصة بهذا العدو. هذه أخلاقية "نقاء السلاح" التي نفاخر بها. وهي جزء من هوية جيش الدفاع، ومكوّن من مكوّنات هوية الدولة...

[تقرير: البيت الأبيض يدعم الأمر الإسرائيلي بإخلاء
شمال قطاع غزة والأمم المتحدة تدعو إلى سحبه ومنظمة الصحة العالمية
تحذر من أن النظام الصحي في غزة على حافة الانهيار]

موقع Ynet، 2023/10/14

قصف حركة "حماس" مساء أمس (الجمعة) مدينة عسقلان [أشكلون]. وسمع دوي صفارات الإنذار بشكل متواصل في المدينة. وأعلنت الحركة أنها أطلقت أكثر من 150 صاروخاً في اتجاهها. واعترضت صواريخ منظومة "القبة الحديدية" العديد من الصواريخ ودمرتها، وتمكن أحد الصواريخ من إصابة منزل، بينما سقط صاروخ آخر في موقف سيارات في أحد الشوارع. ولم تقع إصابات بشرية، وطلب من سكان المدينة البقاء في الملاجئ.

وأمر الجيش الإسرائيلي أمس سكان شمال قطاع غزة بإخلاء منازلهم، فيما اعتبر إشارة إلى أنه يستعد لتكثيف هجماته على أهداف تابعة لحركة "حماس" في منطقة مدينة غزة، وربما القيام بغزو بري، رداً على هجوم الحركة المباغت ضد المستوطنات في جنوب إسرائيل يوم السبت الماضي.

وجاء هذا الأمر العسكري مع بزوغ فجر اليوم السابع من الحرب بين إسرائيل وغزة، ومع قيام الجيش الإسرائيلي بشن هجوم جوي واسع، وفرض حصار كامل على القطاع.

وأبدى البيت الأبيض دعماً للأمر الإسرائيلي بإخلاء شمال قطاع غزة، ووصف عملية الإخلاء بأنها مهمة صعبة، وأشار إلى أن الولايات المتحدة تدرك أن إسرائيل تحاول من خلاله تحذير السكان المدنيين في غزة.

وقال الجيش الإسرائيلي في بيانه إنه يدعو إلى إجلاء جميع المدنيين في مدينة غزة عن منازلهم، حفاظاً على سلامتهم ومن أجل حمايتهم، ويدعوهم إلى الانتقال إلى المنطقة الواقعة جنوبي وادي غزة.

وجاء في البيان: "شنت منظمة حماس الإرهابية حرباً ضد دولة إسرائيل، ومدينة غزة هي منطقة تجري فيها العمليات العسكرية. إن هذا الإخلاء هو من أجل سلامتكم. لن تتمكنوا من العودة إلى مدينة غزة إلا عندما يتم إصدار إعلان آخر يسمح بذلك. لا تقتربوا من منطقة السياج الأمني مع دولة إسرائيل."

وأضاف البيان: "إن إرهابيي حماس يختبئون في مدينة غزة داخل أنفاق تحت المنازل وداخل المباني الآهلة بالمدينين الأبرياء في غزة. وإننا نحتكم على الابتعاد عن المسلحين الذين يستخدمونكم كدروع بشرية."

ورداً على ذلك، طلبت "حماس" من السكان البقاء في منازلهم وعدم اتباع تعليمات الإخلاء الإسرائيلية التي وصفتها بأنها دعائية.

كما دعت منظمة الأمم المتحدة إلى سحب الأمر الإسرائيلي، معتبرة أن إجلاء 1.1 مليون شخص سيكون مستحيلاً. وجاء في بيان صادر عن هذه المنظمة الدولية: "إن الأمم المتحدة ترى أنه من المستحيل أن يتم مثل هذه الحركة من دون عواقب إنسانية مدمرة. وبناءً على ذلك، تدعو الأمم المتحدة، بشدة، إلى إلغاء أي أمر من هذا القبيل، إذا تم تأكيده، لتجنب ما يمكن أن يتحول ما هو بالفعل مأساة إلى وضع كارثي."

وتعقيباً على ذلك، قال الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي دانييل هغاري إن الجيش يدرك أن عملية الإخلاء قد تستغرق عدة أيام، وشدد على أن إسرائيل تستهدف "حماس"، ولا تريد إيذاء المدنيين الفلسطينيين. وأضاف أن الأمر يهدف إلى تمكين إسرائيل من حرية العمل وتعميق الضرر ضد "حماس"، وشدد على أن هذه الأخيرة مسؤولة عن أي ضرر يلحق بالمدينين الذين لا يتم إجلاؤهم.

ووصف سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة غلعاد إردان بيان الأمم المتحدة بأنه وصمة عار.

وقال إردان في تصريحات أدلى بها إلى وسائل إعلام: "لسنوات، ظلت الأمم المتحدة تغض الطرف عن تسليح 'حماس' واستخدام مدنييها لإخفاء أدواتها القتالية. والآن، بدلاً من الوقوف مع إسرائيل، بعد المجزرة التي ارتكبتها 'حماس'، يتجرؤون على وعظنا عندما تحاول إسرائيل تقليل الضرر الذي يلحق بالمدنيين. في الوقت الحالي، الأمر الوحيد الذي ينبغي على الأمم المتحدة التركيز عليه هو إعادة الرهائن إلى إسرائيل. هذه هي الأزمة الإنسانية الأكثر إلحاحاً."

من ناحية أخرى، قالت منظمة الصحة العالمية إن النظام الصحي في قطاع غزة على حافة الانهيار، في ظل القصف الجوي الإسرائيلي المستمر.

وأضافت منظمة الصحة العالمية في بيان صادر عنها أمس: "إن الوقت ينفد لمنع وقوع كارثة إنسانية في قطاع غزة، إذا لم يتم تسليم الوقود والإمدادات الصحية والإنسانية المنقذة للحياة بشكل عاجل إلى القطاع، وسط الحصار الكامل. إن المستشفيات تعمل بساعات قليلة من الكهرباء في اليوم، وتم تقنين الإمدادات التي من المحتمل أن تنفذ، ومع استمرار ارتفاع الإصابات والوفيات بسبب الغارات الجوية المستمرة على قطاع غزة، فإن النقص الحاد في الإمدادات الطبية يؤدي إلى تفاقم الأزمة، وهو ما يحد من قدرة المستشفيات، المستنزفة بالفعل، على الاستجابة لعلاج المرضى والجرحى."

وأشار البيان إلى أن منظمة الصحة العالمية وثقت 34 هجوماً على نظام الرعاية الصحية في غزة منذ يوم السبت الماضي، وهو ما أسفر عن مقتل 11 عاملاً صحياً في أثناء الخدمة، وإصابة 16 آخرين، وإلحاق أضرار بـ19 منشأة صحية و20 سيارة إسعاف. ودعت المنظمة إلى إنهاء القتال وإنشاء ممر إنساني على الفور.

وذكرت مصادر فلسطينية أنه مع قيام إسرائيل بإغلاق قطاع غزة، في إثر هجوم "حماس"، فإن السبيل الوحيد إلى الدخول إليه أو الخروج منه هو عبر المعبر مع مصر في رفح. وعلى الرغم من أن معبر رفح غير مغلق رسمياً، فإن الغارات الجوية تحول دون تشغيله إلى حد كبير. وأضافت هذه المصادر نفسها أن مصر تبذل جهوداً من أجل إقناع إسرائيل والولايات المتحدة بالسماح بإيصال المساعدات والوقود، عبر معبر رفح، لكنها ترفض استقبال لاجئين.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الالكترونية بالعبرية <http://www.haaretz.co.il>

- النسخة الالكترونية بالإنجليزية <http://www.haaretz.com>

صحيفة "يديعوت أحرونوت"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الالكترونية بالعبرية <http://www.ynet.co.il>

- النسخة الالكترونية بالإنجليزية <http://www.ynetnews.com>

صحيفة "معاريف"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الالكترونية بالعبرية <http://www.nrg.co.il>

صحيفة "يسرائيل هيوم"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الالكترونية بالعبرية <http://www.israelhayom.co.il>

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

مجلة الدراسات الفلسطينية

العدد 136، خريف 2023

قائمة المحتويات

من المحرر	الياس خوري
في إعادة الاعتبار إلى "تحرير فلسطين"	إبراهيم مرعي
مداخل	
التطبيع وتكريس الاستبداد العربي	زياد ماجد
الزعبرة السياسية: من "فرضية" الحوار إلى "كمين" عين الحلوة	مرwan عبد العال
عن الاستعمار الاستيطاني ودولة ثنائية القومية	همّت زعبي، محمد جبالي
حوارية	
من جنين إلى زرعين	جمال حويل
دراسات	
القدس والإهالة الصهيونية: تتبّع تحولات الاستلاب اللامتناهي	نادرة شلهوب - كيفوركيان
شهادات	
أبو عكر يواجه الاعتقال الإداري بإرادة الأمل وبالتفاؤل	عبد الرازق فرّاج
محمد أبو النصر: بندقية الفدائي وقلم الكاتب	حسام أبو النصر
"رجل يشبهني": الراوي والرواية والموقف	أيهم السهلي
وثيقة خاصة	
تأملات في كتابة القصة	سميرة عزّام، صقر أبو فخر
فخرية	

